درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة لأخلاقيات العمل الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي

د. خالد عطية السعودي د. أحمد محمود الثوابية
كلية العلوم التربوية - جامعة الطفيلة
الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة لأخلاقيات العمل الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي من وجهة نظرهم، ومعرفة ما إذا كان تقدير السلوك الخُلقي للمعلم يختلف باختلاف جنسهم وسنوات خبرتهم. تألف مجتمع الدراسة من (١٣٨) معلماً ومعلمة، استجاب منهم (٦٠). ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (٧٦) فقرة موزعة على خمسة أبعاد. كما تم التأكد من صدق الأداة وثباتها. واستعمل تدريج خماسي وفق مقياس ليكرت (Likert) لتقدير درجة ممارسة السلوك الأخلاقي للمعلم. وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج، منها:

- أن معلمي التربية الإسلامية لديهم تقديرات عالية بما يمارسونه من أنماط سلوكية متعلقة بأخلاقيات العمل الواردة في مدونة السلوك الوظيفي، وجاء مجال التعامل مع الزملاء في المرتبة الأولى بأهمية نسبية بلغت (٩٠,٤٪) كما جاء مجال الحفاظ على ممتلكات الدائرة وسرية معلوماتها في المرتبة الثانية بأهمية نسبية بلغت (٨٨,٨٪) أما مجال التعامل مع الطلبة (متلقي الخدمة) فقد جاء في المرتبة الثالثة بأهمية نسبية بلغت (٨٦,٨٪) وحل مجال واجبات الموظف ومسؤولياته العامة في المرتبة الرابعة بأهمية نسبية بلغت (٨٥,٨٪) وأخيراً مجال التعامل مع المسؤولين حيث بلغت أهميته النسبية (٨٣,٤٪).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية بممارسة أخلاقيات العمل الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي، تبعاً لمتغيري الجنس، والخبرة.

أوصت الدراسة بضرورة إدراج أخلاقيات العمل الواردة في أداة الدراسة في برامج تدريب المعلمين، وأن تكون متضمنة في استمارة الزيارة الصفية، كما أوصت الدراسة بأن تعمل وزارة التربية والتعليم على توضيح الأخلاقيات الواردة في مدونة السلوك الوظيفي التي تعدّ ذات أهمية في الارتقاء بالعمل التعليمي العام. وكذلك إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع لما له من أثر في البيئة المدرسية والتعليم بشكل عام.

المقدمة

يحمل الإنسان في جوهره كائناً أخلاقياً، فقد تناول الفلاسفة الأقدمون الأخلاق على أنها ما يتصف به الكائن الإنساني، وهو بهذا التوصيف كائن ذو إرادة، مزود بالقدرة على الاختيار والمفاضلة بين الخير والشر، ثم إنه مهيأ بعد ذلك لتنفيذ ما يختاره بإرادة حرة، يتميز بـها عما حوله من الكائنات ويكون بـها مسؤولا عن أفعاله، ومعنى ذلك أنه لا يخضع خضوعًا مطلقًا في اختياره وسلوكه لغريزة قاهرة أو طبيعة ثابتة، تلزمه بسلوك معين لا يحيد عنه، بدليل أنه يستطيع أن يغير من هذا السلوك، إذا بدا له من الأسباب ما يدعوه إلى ذلك، فينتقل من خير إلى شر، أو من شر إلى خير، ويختلف سلوكه بين فعل وترك، ويوصف فعله في كل حالة بما يناسبها، ما دام اختياره متحققًا، وما دامت حريته مكفولة وعلى حسب اختياره تحدد مسؤوليته الخلقية، ويقع الجزاء المناسب (الحيدر، ٢٠١٠) قال تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ (الشمس: ٨-١٠) وقال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (الإنسان: ٣).

والتربية في جوهرها عملية أخلاقية؛ لأن النمو الأخلاقي هو الغاية القصوى من العمل المدرسي كله، إذ تهدف التربية إلى غرس الفضيلة في النفوس، بل تستند إلى القيم وتسعى إلى تحقيقها، فهي الأساس في تربية النشء، وهي وسيلة المجتمع في تحقيق أهدافه، وتنمية قيمه الأصيلة التي تعبر عن ثقافته وخصوصياته، التي تنطلق من واقعه وما يناسبه (سالم، ٢٠٠٢).

وتعد الأخلاقيات من أهم القضايا التي تسعى المؤسسات الاجتماعية والتعليمية إلى غرسها في الناشئة وتنميتها بصورة دائمة ومستمرة لدى الأجيال

الذين هم ثروة المجتمع وعدة المستقبل؛ إيماناً بأن تلك الأخلاق تنعكس على البيئة المحيطة بالفرد سواءً أكانت مادية أم بشرية. وبما أن الإنسان هو أداة التنمية ووسيلتها وغايتها فإنه لا بد وأن يُحاط بقيم فاضلة تضبط مسيرة التنمية وتدفع بها قدماً نحو الرقي والتقدم.

وترتبط قدرة المؤسسات التربوية والتعليمية في تحقيق أهدافها بكفاءة العاملين فيها وقدراتهم على إنجاز المهام الموكولة لهم على أحسن وجه، كما يتأثر الأداء البشري بمنظومة القيم التي يحملها الإنسان سواءً أكانت تلك القيم إيجابية أم سلبية. ولا شك بأن قيم العمل التي يعتنقها المعلم تصبغ سلوكه وتتحكم فيه وتؤثر في طبيعة تعامله مع المواقف والأحداث التي يتصدى لها داخل المدرسة وخارجها.

إن الممارسة المتقنة لأي مهنة لها شروطها ومتطلباتها وتأتي الأخلاق في مقدمة هذه الشروط وتلك المتطلبات، فلكل مهنة – من المهن المهمة في المجتمع – أخلاقيات ومواثيق وقواعد ومبادئ تحكم قواعد العمل والسلوك فيها. ويشهد عصر العولمة – بما حملته وسائل الاتصال الحديثة – انتهاكات قيمية وممارسات غير أخلاقية عبر القنوات الفضائية ومواقع التفاعل الاجتماعي (الفيس بوك والتويتر واليوتيوب..) حتى بات من الصعب إخفاء الآثار السلبية لهذه الممارسات في كافة المؤسسات وعلى مختلف الأصعدة. وتسجل في القطاعات التربوية ممارسات لا يمكن أن تعد أخلاقية، فعندما تسير القيادة التربوية في خط تسلطي من أعلى إلى أسفل دون اكتراث، وعندما يُهمل المنهاج المواجهات الأخلاقية بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم، وعندما يمارس المعلم العنف، والتسلط والخروج على الأنظمة والتعليمات، فإننا ندرك أن الممارسات التربوية مشوبة بلغة غير أخلاقية تتخللها (حرب، ٢٠٠٣).

إن أنماطاً مشابهة لهذه الممارسات أخذت تطفو على السطح في كثير من المؤسسات، مما دفع بالعديد من المنظمات والدول إلى إحداث مدونات السلوك، ولعل وزارة القطاع العام في الأردن من بين تلك المنظمات الحكومية التي أدركت

أهمية القيم الأخلاقية في ضبط سلوك العاملين الأمر الذي ينعكس أثره على الفعالية الكلية للمنظمة، فكان أن أصدرت مدونة خاصة بالسلوك الوظيفي ليجري تطبيقها والعمل بمقتضاها في مختلف المؤسسات.

لذلك حاولت هذه الدراسة أن تكشف عن مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأخلاقيات العمل الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي.

الإطار النظري

اتفقت الأديان السماوية على أهمية الأخلاق في حياة الأفراد والجماعات؛ لأنها الدرع الذي يقي الفرد من الوقوع في الرذيلة، ويحفظ الأمم من الانهيار، وهي العنصر المهم في كل نهضة وتقدم إنساني (كمونة، ٢٠٠٥). وفي هذا السياق جاءت دعوة الإسلام إلى محمود الأخلاق والنهى عن مذمومها (الميداني، ١٩٩٢) فقد جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :"أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً"(الترمذي، كتاب الرضاع ٣/ ٤٥٣).

ويدلل الحميدان (١٤٢٧ هـ) على مكانة الأخلاق في الإسلام من خلال كثرة النصوص الواردة فيها في الكتاب والسنة: ففي القرآن الكريم أكثر من (٣٠٠) آية تتحدث عن الفضائل الخلقية صراحةً، وفي السنة الشريفة أكثر من (٢٢٠٠) حديث في الفضائل الخلقية. كما تتضح - تلك المكانة - من خلال المنزلة العظيمة التي جعلت لها في ميزان الإسلام، حيث مُدِح بها النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤). وفي السنة النبوية سمَّى النبي - صلى الله عليه وسلم - صاحب الخلق السيئ منافقاً في قوله: "آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان" (صحيح مسلم رقم ٥٩).

وتُعد السنة النبوية تطبيقاً عملياً لأخلاقيات العمل، حيث كان النبي الكريم يُمثل الأمانة والصدق عندما كان يعمل في شبابه راعياً للغنم في مكة المكرمة، وعمل لخديجة رضي الله عنها قبل نبوّته في التجارة، فنجحت تجارتها

وبورك فيها، وعرضت نفسها عليه وقالت: يا ابن عم، إني قد رغبت فيك لقرابتك، وأمانتك، وحسن خلقك، وصدق حديثك (ابن هشام، ١/١٧٣).

وقد أكد الإسلام عدداً من الصفات الأخلاقية التي ينبغي للفرد المسلم التحلي بها في التعامل مع الآخرين، بل إن الالتزام بهذه الصفات في مجال العمل يكون أوجب وأهم؛ ذلك لأن المهنة هي محور علاقة مباشرة بين الفرد ومن حوله ممن يتعاملون معه من الزملاء والرؤساء والمرؤوسين والمستفيدين من عمله من محتاجين وعملاء (الغفيلي، ٢٠٠١).

ومن أهم الإستراتيجيات التي يجب أن تعتمد عليها المنظمات من أجل الاستمرار وتقديم خدمات تشبع حاجات المجتمع والفرد، أخلاقيات وقيم العمل الإيجابية والتي من شأنها ضبط سلوك الموظف بما يتواءم مع أهداف المنظمة المشروعة والتي أنشئت من أجلها؛ ولهذا تكتسب أخلاقيات العمل أهمية كبيرة، فلاشك أن جودة الخدمات العامة التي تقدمها أجهزة الخدمة المدنية بمختلف الدول تتأثر بمدى تمسك الموظف العام بمجموعة من الأخلاقيات والسلوكيات الوظيفية (الصواف، ١٩٩٤: ١٠-١٤).

وإذا كانت أخلاقيات العمل ضرورة لكل فرد يعمل في مهنة، فإنها أكثر أهمية وضرورة لمن يعمل في مهنة التعليم؛ وذلك بسبب خطورة هذه المهنة التي تهدف إلى بناء شخصية الإنسان بأبعادها كافة، فضلاً عن أهمية الدور الذي يلعبه المعلم في المؤسسة التربوية حيث تمتد آثار تربيته وتعليمه للطلبة إلى أجيال عديدة (كمونة، ٢٠٠٥). ويؤكد دانفورث (Danforth, 2001) على أخلاقيات العمل في مجال التربية مشيراً إلى الفكر التربوي الديوي الذي أسس لمبادئ الحرية والتعاون والعملية وإسداء النصح باعتبارها أخلاقيات ديمقراطية.

وتأسيساً على ما سبق فإن مقومات أية مهنة تقتضي وجود دستور أو ميثاق أخلاقي مهني يلتزم به أعضاؤه بتطبيقه في سلوكهم اليومي، فكراً وسلوكاً. وعلى الرغم من أن كل شخص ينبغي أن يَتَحلَّى بأخلاقيات العمل فإن إدارة المنظمة لابد أن تضع ضوابط وجزاءات تجعل الموظفين يلتزمون

بأخلاقيات العمل، فقد تجد من الموظفين من هو مؤمنٌ بأخلاقيات العمل ومنهم من لا يكترث بها، ولكن من مصلحة المنظمة أن تجعل الكُل يلتزم بها بناء على لائحة أو ميثاق توضح أخلاقيات العمل من منظور المنظمة بحيث تكون ملزمة لكل العاملين وبحيث تكون هناك عقوبة رادعة لمن يخالفها.

ويمكن اعتبار عقد السبعينات من القرن الماضي فترة الاهتمام بأخلاقيات العمل (المهنة) وقد تزايد اهتمام الدارسين الأكاديميين واهتمام الحكومات في الدول الغربية في هذه المسألة اهتماماً كبيراً، ومن الناحية التاريخية فإن الاهتمام بسلوك الموظفين الحكوميين وقضاياهم كان موجوداً دائماً في مختلف الدول الغربية ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية، حتى أن بعض الحكومات عكفت على وضع التشريعات الجديدة التي تضبط أخلاقيات العمل الحكومي؛ (كيرنغهان وكينيث وداويفيدي، ١٩٨٤).

وقد أدى فهم قيمة الأخلاقيات بالنسبة للعمل إلى عدة مظاهر من بينها انتشار قواعد الأخلاق ومدونات رسمية للوقوف علي المتطلبات الأخلاقية، وتعيين مسؤولين إداريين يهتمون بمراعاة الجوانب الأخلاقية من أجل تحفيز المديرين والموظفين على التصرف وفقًا لما تقتضيه المعايير الأخلاقية. وعلى الرغم مما تقدم، فإن هناك تباين بين ما يُكتب عن الأخلاق وما يجري تطبيقه، حيث غالبا ما يحدث تعارض بين العمل والجوانب الأخلاقية، ولا ريب أن هناك من العاملين أكثر وعيا ويحرصون على مزاولة أنشطتهم وفقًا للمعايير الأخلاقية باعتبار أن ذلك خيار إستراتيجي (Thomsen,2001). بينما يتخذ بعض العاملين القواعد الأخلاقية كستار لممارسات انتهازية، وخاصة في المواقف التي لا يستطيع فيها العامة التفرقة بين السلوك الأخلاقي والسلوك الانتهازي (Arthurs, 1990).

وفي الأردن بُذلت جهود غير قليلة في اعتماد مواثيق أخلاقية للوظيفة العامة كان آخرها مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة، الصادرة عن وزارة تطوير القطاع العام عام ٢٠٠٩م. والمدونة عبارة عن مرجعية تفصيلية في إطار متكامل، جمعت العديد من المعايير السلوكية وأخلاقيات

الوظيفة العامة المقرة قانونيا ودستوريا، تم تنظيمها وجمعها في وعاء واحد دون أن تكون متناثرة في طيات التشريعات المختلفة، وبما يسمح ويمَكّن من التعامل معها وفق إحساس أعلى بالمسؤولية.

وقد جاءت المدونة لتعمل على استدامة العملية التنموية التي تعتمد أساسا على العنصر البشري، فالتطور الذي شهدته الوظيفة العامة خلال السنوات الماضية في ظل الانفتاح الاقتصادي والنمو السكاني أدى إلى توسيع المهام والصلاحيات الممنوحة للموظف، مما أصبح يشكل إلزاماً تحديد هذه المهام والمسؤوليات، وترسيخ أسس التعامل مع متلقي الخدمة والرؤساء والزملاء والمرؤوسين، وضرورة المحافظة على المال العام ومصالح الدولة وممتلكاتها، وعلى السرية وآليات الإفصاح عن المعلومات، وتحديد حقوق الموظف وواجباته.

وترتكز هذه المدونة على أسس العدالة ومبادئها، وعلى تكافؤ الفرص، والشفافية، والمساءلة، والنزاهة المهنية، والحيادية، والانتماء للوطن والدائرة، والإصرار على تحقيق رسالتها وأهدافها، وتحمل المسؤولية، وعلى الموظف الالتزام بأحكام هذه المدونة، وتعد مخالفة أحكام هذه المدونة أمراً يستوجب المساءلة واتخاذ الإجراءات والعقوبات التأديبية وفقاً لأحكام النظام (وزارة تطوير القطاع العام، ٢٠٠٩).

وتهدف هذه المدونة إلى ما يلي: (وزارة تطوير القطاع العام، ٢٠٠٩):

أ - إرساء معايير أخلاقية، وقواعد ومبادئ أساسية لآداب الوظيفة العامة، وقيم وثقافة مهنية عالية لدى موظفي الخدمة المدنية، وتعزيز الالتزام بهذه المعايير والقواعد والقيم، وترسيخ أسس الممارسات الجيدة والحاكمية الرشيدة، وذلك من خلال توعية موظفي الخدمة المدنية وتوجيههم نحو الأخلاقيات الوظيفية السليمة وأطر الانضباط الذاتي التي تحكم سير العمل في الخدمة المدنية والمنسجمة مع القوانين والأنظمة السارية، وكذلك من خلال بيان واجباتهم ومسؤولياتهم

الوظيفية ودورهم في تحسين الخدمات وتعزيز المصداقية بالخدمة العامة.

ب - تعزيز ثقة المواطن ومتلقي الخدمة العامة بعمل المؤسسات الحكومية، وزيادة الاحترام والتقدير لدورها في توفير الخدمات بأفضل طريقة ممكنة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشكل الالتزام بأخلاقيات العمل عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة على طبيعة الخدمة المقدمة للفئة المتلقية لها؛ ولأن المعلم من أهم مدخلات العملية التعليمية وأخطرها أثراً في تربية النشء، فهو بالتالي يحدد نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة، إذ أن أي إصلاح مستهدف للأمة، أو تعديل مسارها بغية تقدمها إنما ينطلق من البصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات طلابه وأخلاقهم وعقولهم وشخصياتهم، فمهما تطورت مناهج التعليم وشيدت المدارس وجهزت بأحدث الأدوات والتجهيزات التكنولوجية، فإن ذلك لن يجدي نفعاً في بناء المجتمع، ما لم يكن هناك معلم قدير صاحب خلق أصيل يعد قدوة للتلاميذ والمجتمع. ولا شك أن معلم التربية الإسلامية يُناط به دور حيوي في مواجهة التحدي الأخلاقي الذي يُلقي بظلاله السلبية على الجيل، وهو بالإضافة إلى هذا وذاك أحد العناصر المُهمة في المؤسسات التعليمية، إذ تظهر أهميته بصورة متزايدة عندما تكون أحد مهامه بل وأهمها في عمله هي عملية غرس القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة لدى المتعلمين وربطها بالتوحيد والإيمان، فعلى عاتقه تقع مسؤوليات كبيرة وأدوار كثيرة.

وإيماناً من القائمين على تطوير القطاع العام في الأردن بأهمية القيم الأخلاقية ودورها في تحسين الإنتاجية، تم إصدار مدونة لقواعد السلوك الوظيفي، حيث وُزّعت على مؤسسات الدولة كافة، وطُلب من العاملين في تلك المؤسسات قراءة هذه المدونة والاحتفاظ بها والتوقيع عليها والالتزام بمجالاتها العامة وبنودها الفرعية، وكُلفت الإدارات على مختلف أشكالها بمتابعة الإلتزام

بما ورد في هذه المدونة؛ لذا كان لابد من الكشف عن مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأخلاقيات العمل. وتحديداً ستقوم هذه الدراسة بالإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة لأخلاقيات العمل الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة لأخلاقيات العمل الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي باختلاف نوعهم الاجتماعي وعدد سنوات خبرتهم؟

أهمية الدراسة

ترتبط أهمية الدراسة بالجوانب الآتية:

* الموضوع الذي تحاول الدراسة البحث فيه، حيث تسلط الأضواء على موضوع له جانب كبير من الأهمية، حيث يهم أكثر الناس؛ لأن الوظيفة الحكومية أو الأهلية يشترك فيها غالبية البشر إلا ما ندر، لذا فهم بحاجة إلى التعرف على الأخلاق والآداب الخاصة بالوظيفة.

* الفئة المستهدفة، حيث ترتبط الدراسة بمجال الاهتمام بالأخلاقيات التي يجب على معلم التربية الإسلامية أن يتحلى بها، لا سيما بعد تأكيد التربويين على أهمية أخلاقيات مهنة التعليم. وبالتالي من المتوقع لهذه الدراسة أن تُساعد معلمي التربية الإسلامية في ضبط سلوكهم الوظيفي، وتوجيههم نحو التفاعل الإيجابي أثناء ممارسة العمل مع مدونة قواعد السلوك الوظيفي.

* حاجة المؤسسة التربوية لأدوات تفيدها في التعرف على بعض معيقات العمل التعليمي، خصوصاً مع كثرة المخالفات المهنية التي تعاني منها الدول في المؤسسات التعليمية، وتكلفها الكثير من الخسائر المادِّية؛ لذا فإن هذه الدراسة ستقوم بتطوير مقياس للجوانب الأخلاقية للكشف عن مدى التزام

معلمي التربية الإسلامية بها، وإمكانية استخدام الأداة المطورة في استجلاء جوانب القصور أو الخفوت، مما قد يساهم في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية وبالتالي الانعكاس الإيجابي على المنتج التعليمي.

* كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من واقع قلة الدراسات في هذا المجال؛ إذ أن الدراسات المتوافرة تركز على أخلاقيات الوظيفة العامة أو أخلاقيات مهنة التربية والتعليم. فالحاجة ماسَّة للدراسة البحثية في هذا الموضوع، فقد شارك الباحثان في العديد من الندوات المتخصصة وورش العمل، ولم يطَّلعا فيها على طرح أكاديمي علميّ يُلامس الميدان وينبثق عن الواقع.

التعريفات الإجرائية

الأخلاق: مجموعة القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته، ويحتكم إليها في تقييم سلوكه، وتوصف بالحسن أو بالقبح (بدران، ١٩٨١).

أخلاقيات العمل: مجموعة المبادئ والمعايير التي يستحب لأفراد المهنة الالتزام بها وتعد أساسا للحكم على السلوك الوظيفي.

معلم التربية الإسلامية: هو الشخص المكلف رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم للقيام بمهمة تدريس الطلبة للمقررات المتعلقة بالدين الإسلامي الحنيف.

درجة الممارسة:الدرجة التي يتم اختيارها من قبل معلمي التربية الإسلامية أفراد العينة بصورة ذاتية على السلم الخماسي، لقياس درجة ممارستهم لفقرات منظومة القيم الأخلاقية الواردة في أداة الدراسة.

مدونة قواعد السلوك الوظيفي: مجموعة من القواعد المتعلقة بأخلاقيات العمل صدرت عن وزارة تطوير القطاع العام بالأردن، تم إقرارها من مجلس الوزراء عام ٢٠٠٦، وتم البدء بتفعيلها عام ٢٠٠٩. وتسري أحكام هذه

المدونة على جميع الموظفين الخاضعين للخدمة المدنية، وعلى موظفي المؤسسات والدوائر المستقلة. ويجب على كل موظف جديد وقبل مباشرته العمل توقيع وثيقة يتعهد بها الالتزام بهذه المدونة، ويتم الاحتفاظ بنسخة من هذا التعهد في ملفه الوظيفي.

حدود الدراسة

طُبقت هذه الدراسة على عينة من معلمي التربية الإسلامية في مدارس مديريات التربية والتعليم لمحافظة الطفيلة بالأردن للعام الجامعي ٢٠١٠- ٢٠١١ وتعميم نتائجها يتوقف على صدق استجابة أفرادها لفقرات أداة الدراسة، وصدق التقييم الذاتي لدرجة الممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي.

الدراسات السابقة

حظي موضوع الأخلاقيات باهتمام متزايد عند العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة، وبخاصة في الدول الغربية المتقدمة، لأن هذه الأخلاقيات تمثل عنصراً أساسياً وفاعلاً في تحسين مخرجات المؤسسة - أي مؤسسة - وتطويرها. وقد تبلورت دراسات أخلاق العمل بظهور المدرسة السلوكية، حيث تؤكد هذه المدرسة على أن الإطار العام لأخلاق العمل (Business Ethics) يتكون بفعل عوامل داخلية وخارجية (محجوب والهيتي، ١٩٨٧)؛ ولهذا ظهرت دراسات كثيرة حول القيم وقيم العمل المرتبطة بالعملية التربوية ومجالات العمل والإنتاج المختلفة بدءاً من ثلاثينات القرن الماضي. ومع أن أغلب الدراسات المرتبطة بالعملية التربوية اهتمت بالقيم التي يعتنقها الطلبة واتجهت إلى رصد الفروق بينهم من خلال تحديد الأثر الذي تتركه متغيرات معينة كالجنس والتخصص الدراسي في قيمهم بوجه خاص فإن الدراسات التي اهتمت بقيم المعلمين وأثرها في أدائهم في العمل وشعورهم بالرضا عنه بدأت تحتل مكانة خاصة بدءاً من ستينيات القرن الماضي. ومع ذلك فإن الدراسات المتعلقة بمعلمي

التربية الإسلامية في هذا المجال قليلة إن لم تكن نادرة في حدود ما اطلع عليه الباحثان. وسنتعرض للدراسات السابقة التي ترتبط بالموضوع، وسيتم تنظيمها في فئتين وفق السياق الزمني لكل فئة.

أولاً - الدراسات العربية:

من بين الدراسات العديدة التي يجدر ذكرها في هذا المجال دراسة أبو العينين (١٩٨٨) التي هدفت إلى تحليل طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها، تناول فيها مجموعة من القيم المعبرة عن الهوية الثقافية الإسلامية والأسس والأصول التي تحدد طبيعة هذه القيم، والوسائل التي من خلالها تُنمى هذه القيم لدى أفراد المجتمع المسلم. واعتمد الباحث المنهج التحليلي، حيث قام بتحليل النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، وما يتوافر من دراسات في هذا المجال. وخلص الباحث من خلال هذا الاستقراء إلى وجود قيم روحية، وهي تلك القيم المنظمة لعلاقة الإنسان بالله تعالى وتحديد صلته به، والقيم الخلقية: المتعلقة بشعور الإنسان بالمسؤولية والجزاء والالتزام، والقيم العقلية، والقيم الاجتماعية، والقيم المادية، والقيم الوجدانية، وأخيراً القيم الجمالية.

وأجرى علام وزايد (١٩٩٢) دراسة استهدفت إعداد صورة عربية لمقياس قيم العمل لوولاك وآخرين وتقنينه في البيئة العربية من خلال تطبيقه على عينة من العاملين في القطاع الحكومي في قطر بلغ عددها (٣٣٧) فرداً من الذكور والإناث.

وقام (عبويني، ١٩٩٧) بدراسة استهدفت الكشف عن درجة الالتزام بأخلاقيات التعليم في جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) عضو هيئة تدريس و(١٠٣٦) طالباً وطالبة. وتكونت أداة الدراسة من استبانتين: الأولى لقياس الأنماط السلوكية الخلقية التي يمارسها الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والثانية لقياس الأنماط السلوكية الخلقية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس من وجهة

نظر الطلبة. وتوصلت الدراسة إلى أن الفقرات التي حصلت على أعلى تقدير من الطلبة لدرجة التزام أعضاء هيئة التدريس هي: مجال احترام الأنظمة والقوانين: أي الالتزام بالحضور في مواعيد الامتحانات المقررة، والحرص على حضور المحاضرات التدريسية حسب الوقت المقرر. ثم مجال الإخلاص في العمل: أي التحلي بالسلوك الحسن، والأخلاق الحميدة خلال تعامل الأستاذ الجامعي مع الطلبة، ومواصلة تقديم العلم والمعرفة. يلي ذلك مجال الأمانة في التعامل: أي الحرص على مراقبة الطلبة خلال الامتحانات، والعمل على منع الغش، وكذلك الحرص على إفشاء أسرار زملائهم أمام الطلبة. وأخيراً مجال التعاون؛ أي مساعدة الطلبة الراغبين في الاستفسار عن المادة الدراسية والحرص على توفير جو من التفاعل مع الطلبة خلال شرح المادة الدراسية. وخلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس في استجابات الطلبة نحو درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات التعليم. بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الجانب تعزى إلى الكلية التي ينتمي إليها الطالب. وكانت هذه الفروق موجودة، وعلى الترتيب في كليات : الشريعة، والتربية الرياضية، والتربية والفنون، والعلوم والآداب، والاقتصاد، والحجاوي للهندسة والتكنولوجيا.

وأجرت العمري (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر العوامل الاجتماعية الأسرية مثل : طبيعة الأسرة ونمط التنشئة الاجتماعية، وعدد أفراد الأسرة، ومنطقة السكن، وتعليم الأم، وتعليم الأب في الالتزام بالقيم الإسلامية لدى طلبة جامعة اليرموك، ومدى الالتزام بالقيم الإسلامية؛ ولتحقيق هذين الهدفين طورت الباحثة أداة لقياس الالتزام بالقيم الإسلامية اشتملت على أربعة أبعاد هي : "النظم، والعبادات، والأخلاق، والعقائد". وأسفرت نتائج الدراسة عن أن نسبة الملتزمين بالقيم الإسلامية مرتفعة؛ إذ بلغت ٧٤٪، وأشارت إلى وجود أثر للعوامل التي أشير إليها، وكان أكثر العوامل تأثيراً تعليم الأم، ثم طبيعة الأسرة، ثم نمط التنشئة الاجتماعية، ثم عدد أفراد الأسرة وأخيراً تعليم الأب.

أما عن تأثير هذه العوامل على الأبعاد الأربعة فكان تأثيرها متفاوتاً، وكشفت الدراسة عن عدم وجود أثر لمنطقة السكن في الالتزام بالقيم الإسلامية.

أما دراسة السبيعي (١٩٩٨) فقد استهدفت الكشف عن بعض قيم العمل السائدة لدى الأكاديميين والإداريين في جامعة قطر، والتي استخدمت بدورها قائمة مندل وجوردن لقيم العمل، واستهدفت تعرف درجة القوة التي تتسم بها كل قيمة من القيم التي تغطيها هذه القائمة لدى عينة الدراسة في ضوء ثلاثة متغيرات هي : الوظيفة والجنس والجنسية. وأكدت نتائج هذه الدراسة أن القيم موضع الاهتمام ذات مستويات متوسطة لدى كل من المجموعتين، كما أن قيمة الاعتداد بالنفس احتلت مركز الصدارة. كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة بين الأكاديميين والإداريين وبين القطريين وغير القطريين، حيث تفوق الأكاديميون في القيم المرتبطة بالاعتداد بالنفس وتفوق الإداريون في القيم المتصلة بالعلاقات الإنسانية، كما تفوق غير القطريين على القطريين في قيم العمل المتصلة بالرقابة والاعتداد بالنفس والنظام.

وقام إسماعيل (٢٠٠٠) بدراسة سعت إلى تعرف درجة التزام أعضاء هيئة التدريس - في كليات التربية في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية - بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلبة. وتوصلت الدراسة إلى أن الفقرات التي تعبر عن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات التعليم، التي حصلت على أعلى متوسط حسابي، هي : يحرص على مراقبة الطلبة خلال الامتحانات لمنع ظاهرة الغش؛ ويحرص على أداء المحاضرات في مواعيدها بكل جدية؛ ويحرص على عدم إفشاء أسرار زملائه أمام الطلبة؛ ويتعاون في تحديد المادة العلمية بدلالة الأهداف؛ ويحرص على أخذ آراء الطلبة في المادة الدراسية وتطويرها؛ ويتحلى بالرقة واللين في شخصيته؛ ويراعي الموضوعية عند تقييم الطلبة؛ ويراقب أحوال الطلبة ويعمل على توجيههم وإرشادهم فكرياً وسلوكياً؛ ويتعامل مع الطلبة بالعدل والمساواة بغض النظر عن معتقداتهم أو اتجاهاتهم الفكرية.

وفي دراسة جاب الله (٢٠٠٣) عن صراع الدور وأخلاقيات التدريس لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية، كشفت النتائج عن واقع مؤلم للمناخ التربوي، الذي يحتاج إلى إعادة بناء مفاهيمه التربوية في ضوء الأزمات التي يعيشها المعلمون، بعد أن أصبحوا على غير ثقة من أنهم يمارسون ذلك الدور الأخلاقي المنشود تجاه تلاميذهم، رغم ما يتقاسمونه من نصيب أخلاقي قيمي كشفت عنه نتائج الدراسة، مثل (الثقة والعدالة والاهتمام وتحمل المسؤولية والاحترام) كما كشفت نتائج الدراسة عن أن صراع الدور مصدر لزيادة فاعلية المعلم وتغيير البيئة من حوله، وأن صراع الدور في تفاعله مع دستور أخلاقي يتحلى به المعلم طاقة خلاقة أو هو مصدر طاقة متجددة تدفع إلى مزيد من الوعي والإدراك والتمسك بأخلاقيات مهنة التدريس واستيعابها.

وسعت الدراسة التي قام بها الحوراني وطناش (٢٠٠٧) إلى تحديد السلوك الخُلقي للأستاذ الجامعي في المجال الأكاديمي، كما يراه أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، ومعرفة ما إذا كان تقدير السلوك الخُلقي للأستاذ الجامعي يختلف باختلاف جنسهم؛ ورتبهم الأكاديمية؛ وكلياتهم وأعمارهم؛ والجامعة التي حصل فيها على درجة الدكتوراه. تألفت عينة الدراسة من (٤٣٢) عضو هيئة تدريس. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (٩٠) فقرة موزعة على تسعة أبعاد، توصلت الدراسة إلى وجود (١٤) سلوكاً تمثل أكثر أنماط السلوك غير الخُلقية، وتمحورت حول قضايا: عدم احترام الطلبة وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم وخلفياتهم؛ وعدم اللياقة أو سوء التصرف أو عدم مراعاة الآداب العامة؛ واستغلال الجامعة أو الطلبة؛ والعلاقات الغرامية مع الطلبة؛ والتعاملات المالية مع الطلبة أو مع ذويهم أو قبول الهدايا منهم؛ وعدم مراعاة خصوصية الطلبة والمحافظة عليها؛ وعدم المحافظة على جو الزمالة أو الإساءة للزملاء؛ وعدم التقييم الصحيح المستند إلى أداء الطالب؛ وعدم احترام تعليمات الجامعة أو إيذاء الطلبة . كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغيرات الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية .بينما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير العمر أو الجامعة التي حصل فيها عضو هيئة التدريس على درجة الدكتوراه.

أما دراسة مساعدة والتل (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى تعرف درجة التزام طلبة المدارس الثانوية في مدينة اربد شمال الأردن بأخلاقيات التعلم من وجهة نظر معلميهم، وإلى تعرف الفروق الدالة إحصائياً بين تقديرات هؤلاء المعلمين لالتزام طلبتهم أخلاقيات التعلم تعزى إلى متغيرات الدراسة. وقد تم بناء وتطوير استبانة اشتملت على (٣٨) فقرة تضمنت كل منها خلقاً من أخلاقيات التعلم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥١) معلماً ومعلمة، وقد بينت نتائج الدراسة أن التزام الطلبة بأخلاقيات التعلم كان بدرجة متوسطة كما بينت هذه النتائج وجود فروق دالة بين تقديرات التزام الطلبة بهذه الأخلاقيات تعزى للجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة تعزى لدرجة الإعداد أو لسنوات الخبرة.

ثانياً - الدراسات الأجنبية:

يعرض هوو وميرامونتز (Howe & Miramontes, 1992) في دراستهما لمدخل يركز على القضايا الأخلاقية التي تحكم العمل في مجال التربية، ويركزان على الانطلاقة الفلسفية التي تحدد الأخلاقيات والقيم والمبادئ الحاكمة للعمل التربوي والنظريات التي تأسست عليها، ويناقشان الضغوط والظروف والاحتياجات المجتمعية والمؤسساتية وتأثيرها على هذا المجال، ودور المعلم في التفضيل والموازنة بينها، ومكانة الوالدين ودورهما كمصدر للضغوط، كما يلخصان اللائحة الأخلاقية المهنية ودورها في تفعيل أخلاقيات العمل واستثمار الجهود المبذولة في إطاره.

ويشير ديجمولر (Diegmueller, 1996) إلى التقرير الصادر عن الجمعية الأمريكية لمديري المدارس والداعي إلى مناخ مدرسي مهيأ للقرن الحادي والعشرين: مناخ يدعم الأخلاقيات ويحفز على بذل الجهد في مواجهة زحف تكنولوجى ممتد تجب مواجهته والتسلح له، ويصف ديجمولر التقرير بأنه عودة

إلى المستقبل Back to the Future، ونتاج مسح تربوي للقاءات ومقابلات مع (٥٥) من رجال التربية والقادة والمديرين، ويذكر أن الجزء الصادم – في رأيه – بالتقرير هو ذلك الجزء الذي يعرض للأخلاقيات والقيم التي يجب أن يتحلى بها كل كائن في مجال التربية جنبا إلى جنب مع مهارات التواصل والتوافق والمرونة والإنجاز الأكاديمي والفهم والتقدير العلمي، وأهمية أن يكون العاملون في مجال التربية أفرادا قادرين على ضبط ذواتهم وحل صراعاتهم، والتفاوض بشأن اهتماماتهم وعرض أفكارهم وبلوغ أهدافهم في تكامل واتساق ومصداقية ونهوض بالمسؤولية، وتقبل صادق لمن يختلفون معهم في الرأي واستعداد للعمل في إطار روح الفريق.

وفي دراسة شو هوي (Cho-hoy, 2001) كان الهدف معرفة إذا كانت خبرات المتعلمين الأخلاقية والعقلية المكتسبة في المدرسة تنسجم مع فلسفة المدرسة المعلنة والتزام مدير المدرسة بهذه الفلسفة، واستخدام الباحث طرق دراسة الحالة المتعددة، من خلال إجراء مقابلات وملاحظات سياقية وحقلية مع تسجيلات بالفيديو، واعتمد في تحليل النتائج على منحى تأويلي يقوم على تعرف الأفعال من وجهة نظر فاعلها، وأشارت النتائج إلى أن لكل مدرسة سمات خاصة وسمات عامة، وتنشأ هذه السمات من امتلاك المتعلمين القدرة على المشاركة في التعلم الأكاديمي والاجتماعي، والقدرة على إنماء الفضائل العقلية والأخلاقية، وأن مدير المدرسة يؤثر في طرق نظر المعلمين لدورهم كأعضاء في المجتمع المدرسي، وفي درجة تركيزهم على إنماء المهارات والفضائل الاجتماعية لدى المتعلمين.

وتُلقي دراسة هاردى (Hardy, 2002) الضوء على الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها المعلم إزاء أدواره المتعددة، ويشير إلى ما هو محدد بالفعل من منطلقات القيم ومصادرها، وما هو قائم من فجوة بينها وبين الواقع، وتساءلت الدراسة عما يقدمه التراث الأدبي من دليل مرشد بخصوص ما ينبغي الالتزام به من أخلاقيات، والتخلي عنه من ممارسات، والمتشابهات والمختلفات والمتناقضات بين ما هو قائم وما ينبغي أن يكون.

هناك دراسة كوثر (Kuther, 2003) التي هدفت إلى تحديد الملامح الخلقية الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٩) طالباً وطالبة في إحدى الجامعات الأمريكية، من خلال تحديد درجة خلقية (٢٥) سلوكاً يصدر عن أعضاء هيئة التدريس، أظهرت الدراسة أن هناك عشر ممارسات تم اعتبارها لا خلقية، حيث وصف (٧٥٪) أو أكثر من الطلبة هذه الممارسات بأنها لا خلقية تماماً، من أبرز هذه الممارسات: قيام الأستاذ الجامعي بالتدريس تحت تأثير الكحول وإظهار قلة الاحترام للطلبة، وقيامه بممارسات تعبر عن عدم الأمانة في عملية تقييم الطلبة، وسلوكه المتمثل في التغاضي عن الدليل المادي القوي في عمليات الغش لدى الطلبة، وكذلك انتحال أفكار الطلبة وسرقتها - عند إعداد أوراق العمل والبحث، كما وصف الطلبة سلوك الأستاذ الجامعي بأنه لا خلقي تماماً حين يدع شخصية الطالب المحبوبة تؤثر في تقييمه، ومنحه علامات لا تعبر عن مستواه الحقيقي.

ويقدم يورفسكي وسوا (Urofsky & Sowa; 2004) نتائج بحث مسحي لممارسات الأخلاقيات التربوية بعد القيام بدراسة تحليلية لمحتوى برامج التدريب والطرائق المنهجية المستخدمة في تقديم هذه البرامج، وكذا اختبار معتقدات العاملين في مجال التربية تجاه المبادئ والأخلاقيات الحاكمة في مجال عملهم، واختتم المسح البحثي باقتراحات تطوير مهنية وبخاصة في مجال الإرشاد التربوي، وتوصيات بمزيد من الدراسة والتحليل.

كما قام شنيك وزملاؤه (Schnake et al., 2004) بدراسة سعت إلى فحص مدركات طلبة تخصصات إدارة الأعمال في مرحلة البكالوريوس في جامعتين أمريكيتين، لدرجة خلقية سلوك الأستاذ الجامعي، وعلاقة ذلك بدرجة رضاهم عن الجامعة، واتجاهاتهم نحو الاستمرار فيها أو الانتقال منها. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين العلاقات غير الملائمة في مجال تبادل المنافع، والخدمات، والمال، ودرجة رضا الطلبة عن الجامعة من جهة وتوجهاتهم للاستمرار فيها، وإدراكهم لدرجة خلقية سلوك الأستاذ الجامعي من جهة أخرى.

تعليق عام على الدراسات السابقة

إن المتأمل في الدراسات السابقة يلحظ أن غالبيتها استهدفت دراسة الجانب الأخلاقي لدى الفرد (معلم، طالب، عضو هيئة تدريس) في سياق المؤسسة التربوية والتعليمية (مدرسة، جامعة) وفي بيئات متعددة (أجنبية وعربية) وأجريت باختلاف عدد من المتغيرات (الجنس، الرتبة، الكلية،...). واستخدم الباحثون فيها مناهج متعددة، كالمنهج التحليلي للنصوص أو المنهج الوصفي المدعم بالإحصائيات الميدانية للكشف عن درجة اعتقاد أو ممارسة أفراد العينة للقيم الأخلاقية. وأشارت معظم هذه الدراسات إلى خفوت في درجة ممارسة أفراد العينة للسلوك الأخلاقي، وأن هناك بعض المتغيرات أو العوامل الاجتماعية تؤثر في منظومة هذه القيم الأخلاقية.

ولعل هذه النتائج المتقاربة تُظهر الحاجة إلى إجراء دراسات في هذا المجال، وتؤكد أهمية الاستمرار في الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية لدى العاملين في القطاع التربوي، وتحديداً معلم التربية الإسلامية الذي يُناط به أصلاً تكوين القيم الأخلاقية الفاضلة لدى المتعلمين، فقد لوحظ أنه لا توجد دراسة واحدة كشفت عن هذا الجانب، خصوصاً في ظل حرص الأردن على تأصيل ممارسات النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد والالتزام بالأخلاقيات الوظيفية العامة والمهنية، من خلال مدونة السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة الصادرة عام ٢٠٠٩م عن وزارة تطوير القطاع العام.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

* **منهج الدراسة:** استخدم الباحثان في معالجة هذه الدراسة والإجابة عن أسئلتها المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره بقصد تحديد درجة الممارسة لأخلاقيات العمل ومدى تأثر تلك الأخلاقيات ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لديهم.

* **مجتمع الدراسة:** اختار الباحثان معلمي التربية الإسلامية ليكونوا مجتمعاً للدراسة، لاعتقاد الباحثين أن القيم الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي تنسجم مع الإطار العام للشريعة الإسلامية، وهذه الشريحة من المعلمين هي أدعى للإلتزام بهذه الأخلاقيات؛ كونهم تعلموها من قبل في الكليات الشرعية، ويقومون بتعليمها للطلبة في المدارس. أما الجانب الجغرافي المتعلق بمكان مجتمع الدراسة وهو محافظة الطفيلة؛ فهو لعمل الباحثين في جامعة الطفيلة التقنية وبالتالي قربهما من مدارس هذه المحافظة وسهولة الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وعلى هذا تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم في محافظة الطفيلة في الأردن للعام الدراسي٢٠١٠-٢٠١١م، وبلغ العدد الكلي لأفراد مجتمع الدراسة (١٣٨) معلماً ومعلمة.

* **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة وبنسبة (٤٣,٤٧٪) من المجموع الكلي لأفراد المجتمع، حيث بلغت نسبة المعلمين في عينة الدراسة (٣٠٪) معلماً و(٧٠٪) معلمة، وتعكس هذه النسبة أصلاً طبيعة مجتمع الدراسة الذي تصل فيه نسبة الإناث إلى ضعف نسبة الذكور، والجدول رقم (١) يبّين توزيع عينة الدراسة على متغيراتها المستقلة.

الجدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة على متغيراتها المستقلة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٨	٣٠٪
	أنثى	٤٢	٧٠٪
الخبرة بالسنوات	١- ٥	١٦	٢٦,٧٪
	٦- ١٠	١٥	٢٥٪
	١١- ١٥	٢٠	٣٣,٣٪
	١٦- فأكثر	٩	١٥٪

أداة الدراسة

بهدف جمع البيانات تم تطوير استبانة تقيس درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأخلاقيات العمل من وجهة نظرهم، حيث تم ذلك بالاستفادة من مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة الصادرة عن وزارة تطوير القطاع العام عام ٢٠٠٩م. وتكونت الاستبانة من (٧٦) فقرة، مقسمة على (٥) مجالات هي: واجبات الموظف ومسؤولياته العامة (٢٠) فقرة، والتعامل مع الطلبة (متلقي الخدمة) (١٧) فقرة، والتعامل مع الزملاء(٦) فقرات، والتعامل مع المسؤولين(١١) فقرة، والحفاظ على ممتلكات الدائرة وسرية معلوماتها (٢٢) فقرة، وألحقت كل فقرة بتدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

صدق الأداة: اعتمد الباحثان في تحديد صدق الأداة على ما يُسمى بالصدق المنطقي، وهو اعتماد رأي المحكمين المتخصصين في الأداة، حيث تم عرض الاستبانة على (١٥) من الخبراء في العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، وتحديداً من المتخصصين في التربية الإسلامية وأساليب تدريسها وبعض المشرفين التربويين في مبحث التربية الإسلامية؛ وذلك للتأكد من ملاءمة الفقرات ووضوح صياغتها، وطلب من المحكمين تعديل الفقرات غير الملائمة بعد أن تم إرفاق المدونة مع أداة الدراسة، وبعد ذلك تم تعديل الاستبانة بناء على ملاحظات المحكمين. هذا واعتمد الباحثان عدد المحكمين معياراً لقبول الفقرة، حيث اعتبر الباحثان الفقرة مقبولة في حال زيادة نسبة الاتفاق عليها عن ٨٦ وهي نسبة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

ثبات الأداة: تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test re-test) وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٨) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أُسبوعين تم إعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة التجريبية، وَوُجدَ بأن معامل الثبات بالإعادة يُساوي (٠,٨٥)، كما تم حساب معامل الثبات بالاتساق الداخلي للفقرات وفقاً

لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وتعد هذه الطريقة هي الأكثر شيوعاً لحساب الثبات لمثل هذا النوع من المقاييس، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٥٣) وهو قيمة مقبولة لأغراض الدراسة ويمكن الوثوق به. كما تراوحت قيم الثبات لمجالات الاستبانة الخمسة ما بين (٠,٨٢,٢-٠,٩١,٨)، كما تم حساب معامل الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية على المقياس والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

الجدول رقم (٢)

معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

المجال	أرقام الفقرات	عددها	معامل الاتساق الداخلي	معامل الارتباط بين المجالات الفرعية والدرجة الكلية
واجبات الموظف ومسؤولياته العامة	١- ٢٠	٢٠	٠,٩١,٨	٠,٩١
التعامل مع الطلبة (متلقي الخدمة)	٢١- ٣٧	١٧	٠,٩٠,١	٠,٨٩
التعامل مع الزملاء	٣٨- ٤٣	٦	٠,٨٢,٢	٠,٧٩
التعامل مع المسؤولين	٤٤- ٥٤	١١	٠,٨٤,٣	٠,٨١
الحفاظ على ممتلكات الدائرة وسرية معلوماتها	٥٥- ٧٦	٢٢	٠,٨٩,٣	٠,٧٧
الكلي	١- ٧٦	٧٦	٠,٩٥,٣	٠,٧٥

متغيرات الدراسة

١ - المتغيرات المستقلة : تضمنت الدراسة متغيرين مستقلين، هما:

- ❖ النوع الاجتماعي: (ذكر، أنثى).
- ❖ خبرة المعلم في التدريس: (١-٥ سنوات/ ٦-١٠ سنوات/١١-١٥ سنوات/ ١٦ - فأكثر).

٢ - المتغير التابع: درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأخلاقيات العمل.

الأساليب الإحصائية

١ - قام الباحثان بتحليل البيانات باستخدام الرزمة الاحصائية (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

٢ - حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لمعرفة مدى ثبات أداء العينة من خلال قيمة المعامل.

٣ - حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والأهمية النسبية وتحليل التكرارات لفقرات الاستبانة ولكل مجال من المجالات.

٤ - وبهدف الحكم على قيمة المتوسط الحسابي ضمن فئات ثلاث: (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) تمت قسمة المدى بين أعلى تدريج وأقل تدريج للاستبانة وهو (٥ - ١ = ٤) على عدد فئات توزيع المتوسط الحسابي: (١-٢,٣٣ منخفضاً) و (٢,٣٤ - ٣,٦٧ متوسطاً) و (٣,٦٨ - ٥ مرتفعاً).

٥ - تم استخدام اختبار (t-test) كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي Two-way Anova لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية والوقوف على دلالة تلك الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حسب أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة لأخلاقيات العمل الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي من وجهة نظرهم؟". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والترتيب التنازلي لكل مجال من مجالات الدراسة الخمسة. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل مجال من مجالات الدراسة الخمسة

المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
التعامل مع الزملاء	٦	٤,٥٢	٠,٥٢	٩٠,٤٪	١
الحفاظ على ممتلكات الدائرة وسرية معلوماتها	٢٢	٤,٤٤	٠,٤٨	٨٨,٨٪	٢
التعامل مع الطلبة (متلقي الخدمة)	١٧	٤,٣٤	٠,٥١	٨٦,٨٪	٣
واجبات الموظف ومسؤولياته العامة	٢٠	٤,٢٩	٠,٥٥	٨٥,٨٪	٤
التعامل مع المسؤولين	١١	٤,١٧	٠,٤١	٨٣,٤٪	٥
المجموع	**٧٦**	–	–	–	–

ولتوضيح الجدول رقم (٣) بخصوص درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة لأخلاقيات العمل من وجهة نظرهم في كل مجال من المجالات، وتعرف المستوى المرتفع منها الذي يقع ما بين (٣,٦٨ - ٥) والمتوسطة الذي يقع ما بين (٢,٣٤ - ٣,٦٧) والمنخفض الذي يقع ما بين (١-٢,٣٣)، أشارت النتائج إلى حصول جميع مجالات الدراسة الخمسة على أهمية نسبية عالية تراوحت من (٨٣,٤٪) إلى (٩٠,٤٪)، وقد حل في المرتبة الأولى مجال التعامل مع الزملاء بأهمية نسبية عالية بلغت (٩٠,٤٪) في حين حل مجال التعامل مع المسؤولين في المرتبة الخامسة والأخيرة بأهمية نسبية بلغت (٨٣,٤٪)؛ وهذا يعني أن معلمي التربية الإسلامية على وعي تام بأهمية الالتزام بأخلاقيات العمل الواردة في مدونة السلوك الوظيفي. وربما يُعزى ذلك أيضاً إلى أن قيم العمل التي يُمارسونها من المعتقدات الفكرية والوجدانية بحيث تأخذ أهمية نسبية عالية متقاربة من بعضها البعض. وتتفق هذه النتيجة العامة مع ما أشارت إليه دراسة أبو العينين (١٩٨٨) التي أوضحت دور التربية الإسلامية في تكوين القيم لدى أفراد المجتمع المسلم. كما تتفق مع دراسة العمري (١٩٩٨) التي كشفت أن نسبة الملتزمين بالقيم الإسلامية مرتفعة. وهذا

كله ينسجم مع التقرير الصادر عن الجمعية الأمريكية الداعي إلى مناخ مدرسي يدعم الأخلاقيات والقيم التي يجب أن يتحلى بها كل كائن في مجال التربية (Diegmueller, 1996).

ولتوضيح النتائج الخاصة بكل مجال من هذه المجالات بكافة فقراتها، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل الفقرات وفق انتمائها للمجال الذي تنتمي إليه ثم رُتبتْ ترتيباً تنازلياً. وسيتم عرض هذه المجالات وفقاً لرتبتها على النحو الآتي:

أولاً - مجال التعامل مع الزملاء: رصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات مجال التعامل مع الزملاء

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
١	أتعامل مع زملائي باحترام ولباقة وصدق.	٤,٧٣	٠,٥٧	٩٤,٦٪	١
٢	أحرص على احترام خصوصيات زملائي وأمتنع عن استغلال أية معلومات تتعلق بحياتهم الخاصة.	٤,٥٦	٠,٦٧	٩١,٢٪	٢
٤	أقدم المساعدة لزملائي حيثما أمكن لحل المشكلات التى تواجههم في مجال العمل.	٤,٥٣	٠,٦٧	٩٠,٦٪	٣
٣	أتعاون مع زملائي وأشاركهم الرأي بمهنية وموضوعية عالية.	٤,٥٠	٠,٦٢	٩٠٪	٤
٥	أحرص على نشر الاتجاهات الايجابية بين الزملاء للمساعدة للارتقاء بأداء ببيئة العمل.	٤,٤٣	٠,٧٦	٨٨,٦٪	٥
٦	أسعى مع زملائي لتجذير الثقافة المؤسسية السليمة في المدرسة.	٤,٣٦	٠,٩١	٨٧,٢٪	٦
	المتوسط الحسابي العام	**٤,٥٢**	**٠,٥٢**	**٩٠,٤٪**	-

تشير النتائج الوصفية للجدول رقم (٤) إلى ما يأتي:

* حصلت جميع الفقرات في مجال التعامل مع الزملاء على أهمية نسبية عالية، تراوحت من (٨٧,٢٪) إلى (٩٤,٦٪)، وتصدرت فقرة (أتعامل مع زملائي باحترام ولباقة وصدق) في المرتبة الأولى وهي تُشير إلى أن معلمي التربية الإسلامية يتمتعون بعلاقات طيبة مع زملائهم في المهنة انطلاقاً من قوله تعالى:" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" (التوبة: ١١٩). وفي ذات السياق جاءت الفقرة الثانية (أحرص على احترام خصوصيات زملائي وأمتنع عن استغلال أية معلومات تتعلق بحياتهم الخاصة) انطلاقاً من تأكيد الإسلام على عدم التدخل فيما لا يعني. هذا وقد جاءت فقرة (أسعى مع زملائي لتجذير الثقافة المؤسسية السليمة في المدرسة) في المرتبة الأخيرة وبأهمية نسبية بلغت (٨٧,٢٪) وهي نسبة مرتفعة، إلا أن مجيئها في المرتبة الأخيرة ربما يُعزى إلى قلة إدراك معلم التربية الإسلامية للدور المتعلق بتأسيس ثقافة قيمية لدى العاملين في المؤسسة التعليمية وغموض آليات هذا السلوك القيمي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (عبويني، ١٩٩٧) التي أشارت إلى حرص أعضاء هيئة التدريس على عدم إفشاء أسرار زملائهم أمام الطلبة. إلا أن هذه الدراسة تختلف مع دراسة الحوراني وطناش (٢٠٠٧) التي أظهرت عدم محافظة أعضاء هيئة التدريس على جو الزمالة والإساءة للزملاء.

* لم تُسجل أي من الفقرات أهمية نسبية متدنية أو حتى متوسطة، وهذا مؤشر لإدراك المعلمين لأهمية الزملاء وإبقاء العلاقة معهم في حالة صحية متعافية وأن ذلك من شأنه أن ينعكس على أدائهم المهني.

ثانياً - مجال الحفاظ على ممتلكات الدائرة وسرية معلوماتها: رصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات مجال الحفاظ على ممتلكات الدائرة وسرية معلوماتها

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
١	أحافظ على المال العام ومصالح الدولة وممتلكاتها ولا أفرط بأى حق من حقوقها.	٤,٨٣	٠,٤٥	٩٦,٦٪	١
١٣	أمتنع عن تنزيل النصوص والصور التي تحتوي على مواد غير أخلاقية أو أية أنشطة غير قانونية	٤,٨٠	٠,٤٨	٩٦٪	٢
٢	أمتنع عن استخدام ممتلكات الدولة للحصول على مكاسب خاصة.	٤,٧٦	٠,٤٩	٩٥,٢٪	٣
١٥	أمتنع عن استخدام الانترنت لإرسال مواد سرية، أو سياسية، أو تحتوي على تهديد ومضايقة للآخرين.	٤,٧٠	٠,٦٩	٩٤٪	٤
١٤	أمتنع عن تنزيل الملفات التي لا تتعلق بطبيعة عملي مباشرة كملفات الفيديو وملفات الوسائط المتعددة.	٤,٦٥	٠,٦٠	٩٣٪	٥
٣	أتخذ كافة الإجراءات اللازمة للحفاظ على أجهزة الدائرة الخاصة بى.	٤,٦٠	٠,٦٧	٩٢٪	٦
١٧	أمتنع عن إفشاء أية معلومات سرية اطلعت عليها أثناء قيامى بوظيفتى.	٤,٦٠	٠,٨٤	٩٢٪	٦
٦	أمتنع عن استخدام جهاز الحاسوب لأغراض التسلية وتنزيل الألعاب والبرامج الترفيهية.	٤,٥٦	٠,٨٨	٩١,٢٪	٧
١٦	أمتنع عن إعادة إرسال الرسائل التي تصلني وتحتوي على النكات أو الصور أو ملفات الأفلام.	٤,٥٦	٠,٨١	٩١,٢٪	٧
١٨	أمتنع عن إفشاء أية معلومات رسمية ووثائق ومستندات للغير حتى بعد الانتهاء من الخدمة.	٤,٥٦	٠,٨٥	٩١,٢٪	٧
٨	أستخدم جهاز الحاسوب لغايات تطوير المهارات والقدرات وبما يتلاءم مع مصلحة العمل.	٤,٥٣	٠,٦٧	٩٠,٦٪	٨
٧	أمتنع عن الدخول إلى أجهزة الآخرين ومحاولة الحصول على معلومات منها.	٤,٤٦	٠,٨٥	٨٩,٢٪	٩
١١	ألتزم بشروط ومتطلبات حقوق الملكية الفكرية للملفات والبرامج التي أتعامل معها.	٤,٤٦	٠,٧٢	٨٩,٢٪	٩

تابع/ الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات مجال الحفاظ على ممتلكات الدائرة وسرية معلوماتها

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
٢١	أفصح بشكل كامل ودقيق عن كل المعلومات الرسمية التى تستوجب الإفصاح عنها بحكم وظيفتى.	٤,٤٦	٠,٩٢	٨٩,٢٪	٩
٢٠	أعلم المسؤول في حال طلبي للشهادة في المحاكم إلا إذا تعلق ذلك بمعلومات يحظر القانون إفشاءها.	٤,٣٠	١,٠٤	٨٦٪	١٠
٥	أتأكد من إطفاء الأجهزة والإضاءة قبل مغادرة مكان العمل.	٤,٢٦	١,١٠	٨٥,٢٪	١١
١٩	أمتنع عن الإدلاء بأي تعليق أو تصريح يتعلق بمواضيع ما زالت قيد الدراسة في دائرتى بشكل عام.	٤,٢٦	٠,٨٦	٨٥,٢٪	١١
١٠	أقوم بترشيد الاستهلاك عند استخدام الأجهزة والمعدات والطابعات ما أمكن.	٤,٢٣	٠,٨١	٨٤,٦٪	١٢
٩	أمتنع عن استخدام جهاز الحاسوب والإنترنت لإنجاز أعمالى الشخصية.	٤,١٣	١,١٢	٨٢,٦٪	١٣
٢٢	أمتنع عن إخفاء معلومات متعلقة بعملي بهدف التأثير على القرارات المتخذة، أو إعاقة سير العمل.	٤,١٠	١,٤٣	٨٢٪	١٤
١٢	أستشير الوحدة المعنية بنظم المعلومات فوراً لدى ملاحظة أية أمور غير طبيعية خلال استخدام الانترنت.	٤,٠٠	١,١٠	٨٠٪	١٥
٤	أمتنع عن تنزيل البرامج على جهاز الحاسوب إلا بعد مراجعة دائرة أنظمة المعلومات.	٣,٧٦	١,٣٤	٧٥,٢٪	١٦
	المتوسط الحسابي العام	**٤,٤٤**	**٠,٤٨**	**٨٨,٨٪**	-

تشير النتائج الوصفية للجدول رقم (٥) إلى ما يأتي:

* حصلت جميع الفقرات في مجال: الحفاظ على ممتلكات الدائرة وسرية معلوماتها، على أهمية نسبية عالية، تراوحت من (٧٥,٢٪) إلى (٩٦,٦٪)، وهي تُشير إلى أن معلمي التربية الإسلامية يدركون أهمية المحافظة على الممتلكات المادية (الأثاث، الأموال، اللوازم..) والممتلكات المعنوية (المعلومات،

الوثائق..). وتصدرت فقرة (أحافظ على المال العام ومصالح الدولة وممتلكاتها ولا أفرط بأي حق من حقوقها) في المرتبة الأولى وهي تُشير إلى أن معلمي التربية الإسلامية يمتلكون قيماً فاضلة تتعلق بالمحافظة على المال العام وممتلكات المؤسسة التي يعملون فيها وهم لا يُفرطون بشيء من ذلك، كما أظهرت هذه الفقرات ممارسة واعية من قبل معلمي التربية الإسلامية في الامتناع عن السلوكيات غير المرغوبة مثل: استخدام الانترنت لإرسال مواد سرية، إفشاء أية معلومات سرية، استخدام جهاز الحاسوب لأغراض التسليةوالنكات أو الصور أو ملفات الأفلام، والدخول إلى أجهزة الآخرين.. هذا وجاءت فقرة (أمتنع عن تنزيل البرامج على جهاز الحاسوب إلا بعد مراجعة دائرة أنظمة المعلومات) في المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية عالية بلغت (٧٥,٢٪) إلا أن مجيئها في المرتبة الأخيرة ربما يُعزى إلى قلة إدراك معلم التربية الإسلامية للدور المتعلق بالوحدات والدوائر المعنية بأنظمة المعلومات في الرقابة على تنزيل البرامج على الأجهزة الحكومية التي يستخدمها الموظفون.

* لم تُسجل أي من الفقرات أهمية نسبية متدنية أو حتى متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن القيم الفرعية المندرجة تحت مجال الحفاظ على ممتلكات الدائرة وسرية معلوماتها إنما تمثل قيمة كبيرة في الإسلام هي قيمة الأمانة؛ مما يجعل من الاعتقاد بممارستها أمراً لا مناص منه.

ثالثاً - مجال التعامل مع الطلبة (متلقي الخدمة): رصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية فقرة من فقرات مجال التعامل مع الطلبة (متلقي الخدمة)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
٣	أتفادى التمييز بين طلبتي على أي شكل من أشكال التمييز (العرق، النوع الاجتماعي، المعتقدات الدينية..)	٤,٧٠	٠,٥٩	٪٩٤	١
١١	أمتنع عن أي عمل يؤثر سلباً على ثقة الطلبة بمهنة التعليم.	٤,٦٠	٠,٦١	٪٩٢	٢
١٣	أعمل على تنمية قدرات طلبتي ومساعدتهم وتحفيزهم على تحسين أدائهم.	٤,٦٠	٠,٦٦	٪٩٢	٢
١	أحترم حقوق الطلبة ومصالحهم دون استثناء.	٤,٥٦	٠,٨٥	٪٩١,٢	٣
١٧	أسعى لتوفير فرص تعليمية وتدريبية وتطويرية لطلبتي وفقاً لمنظومة التربية والتعليم في الأردن.	٤,٥٦	٠,٨٥	٪٩١,٢	٣
١٥	أنقل المعرفة والخبرات التي أكتسبها إلى طلبتي وأشجعهم على زيادة تبادل المعرفة ونقلها فيما بينهم.	٤,٥٠	٠,٦٢	٪٩٠	٤
٤	أسعى إلى كسب ثقة طلبتي من خلال نزاهتي وتجاوبي وسلوكي السليم في كل أعمالي.	٤,٤٦	٠,٧٢	٪٨٩,٢	٥
١٠	أتعامل مع الوثائق والمعلومات الشخصية المتعلقة بالطلبة بسرية تامة.	٤,٤٦	٠,٨١	٪٨٩,٢	٥
٢	أتعامل مع الطلبة باحترام ولباقة وكياسة وحيادية وتجرد وموضوعية.	٤,٤٣	٠,٩٦	٪٨٨,٦	٦
١٢	أرفض أية ضغوطات من طرف ثالث تؤدي إلى التعامل مع طلبتي معاملة تفضيلية.	٤,٤٣	٠,٧٦	٪٨٨,٦	٦
١٤	أسعى أن أكون قدوة حسنة لطلبتي بالعمل على الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات النافذة.	٤,٣٦	٠,٧٥	٪٨٧,٢	٧
٩	أعطي أولوية العناية والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة وأقدم العون والمساعدة لهم.	٤,٣٠	٠,٨٢	٪٨٦	٨
٥	أجيب على شكاوى الطلبة واستفساراتهم بدقة وموضوعية وسرعة.	٤,٢٣	٠,٧٢	٪٨٤,٦	٩
٨	أقوم بإرشاد الطلبة إلى آلية تقديم الشكاوى في حالة رغبتهم في رفع شكوى إلى الجهات المعنية.	٤,٢٠	٠,٨٥	٪٨٤	١٠

تابع/ الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية فقرة من فقرات مجال التعامل مع الطلبة (متلقي الخدمة)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
٦	أبين للطلبة الأسباب في حال عدم الموافقة على مطالبهم.	٤,٠٦	٠,٧٣	٨١,٢٪	١١
١٦	أشرف على طلبتي وأتابع أعمالهم، وأقيم أدائهم بموضوعية وتجرد.	٣,٨٠	١,٠٥	٧٦٪	١٢
٧	أوفر المعلومات المطلوبة لطلبتي والمتعلقة بأعمال ونشاطات المدرسة بدقة وسرعة دون خداع أو تضليل.	٣,٧٣	٠,٨٩	٧٤,٦٪	١٣
	المتوسط الحسابي العام	**٤,٣٤**	**١,٠٥**	٨٦,٨٪	-

تشير النتائج الوصفية للجدول رقم (٦) إلى ما يأتي:

* حصلت جميع الفقرات في مجال: التعامل مع الطلبة (متلقي الخدمة)، على أهمية نسبية عالية، تراوحت من (٧٤,٦٪) إلى (٩٤٪)، وهي تُشير إلى أن معلمي التربية الإسلامية يدركون أهمية المحافظة على علاقات طيبة مع طلبتهم احتراماً ومساعدة، إيماناً منهم بأن الرفق هو مفتاح التعامل مع الناشئة وكسب قلوبهم، وقد تصدرت فقرة (أتفادى التمييز بين طلبتي على أي شكل من أشكال التمييز (العرق، النوع الاجتماعي، المعتقدات الدينية..) في المرتبة الأولى وهي تُشير إلى أن معلمي التربية الإسلامية يُمارسون قيمة إسلامية مهمة دعا إليها الإسلام وهي قيمة العدل بين الناس، ومن مقتضيات العدل عدم التمييز بينهم بأي شكل من أشكال التمييز، وتُظهر هذه الممارسة التزام عينة الدراسة بالتسامح حتى مع من لديه معتقدات دينية انطلاقاً من سماحة الإسلام في التسامح مع الآخر، وعدم الإكراه في الدين. كما أظهرت هذه الفقرات ممارسة واعية من قبل معلمي التربية الإسلامية في التعامل مع الطلبة تنسجم مع الأخلاق الإسلامية مثل: احترام حقوق الطلبة، ونقل المعرفة والخبرات بدقة، وكسب ثقة الطلبة، والاحترام واللباقة والكياسة والحيادية

والتجرد والموضوعية، والقيام بدور القدوة الحسنة، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة منهم، وإرشاد الطلبة الذين يحتاجون لمساعدة دون خداع أو تضليل.. هذا وقد جاءت فقرة (أوفر المعلومات المطلوبة لطلبتي والمتعلقة بأعمال ونشاطات المدرسة بدقة وسرعة دون خداع أو تضليل) في المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية عالية بلغت (٧٤,٦٪) إلا أن مجيئها في المرتبة الأخيرة ربما يُعزى إلى انشغال المعلمين بأعباء كبيرة وكثيرة لا تسمح لهم بتوفير نشاطات لطلبتهم بالدقة والسرعة في آن واحد.

* وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (عبويني، ١٩٩٧) التي أشارت إلى تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة ومساعدة الراغبين منهم في الاستفسار عن المادة الدراسية والحرص على توفير جو من التفاعل مع الطلبة خلال شرح المادة الدراسية. كما تتفق مع دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٠) التي توصلت إلى أن الفقرات التي تعبر عن درجة التزام أعضاء هيئة التدريس بأخلاقيات التعليم، هي تلك الفقرات المتعلقة بالتعامل مع الطلبة، مثل: الحرص على أخذ آراء الطلبة في المادة الدراسية وتطويرها؛ والتحلي معهم بالرقة واللين؛ ومراعاة الموضوعية عند تقييمهم؛ ومراقبة أحوال الطلبة والعمل على توجيههم وإرشادهم فكرياً وسلوكياً؛ والتعامل معهم بالعدل والمساواة بغض النظر عن معتقداتهم أو اتجاهاتهم الفكرية. كما تتفق مع دراسة جاب الله (٢٠٠٣) التي أظهرت أن المعلمين يمارسون ذلك الدور الأخلاقي المنشود تجاه تلاميذهم، مثل (الثقة والعدالة والاهتمام وتحمل المسؤولية والاحترام). إلا أن وجهة نظر الطلبة فيما يمارسه أعضاء هيئة التدريس من قيم تجاههم تختلف؛ حيث أشارت دراسة كوثر (Kuther, 2003) أن هناك (٧٥٪) أو أكثر ممارسات لا خلقية تماماً كما وصفها الطلبة، من أبرز هذه الممارسات: إظهار قلة الاحترام للطلبة وقيامه بممارسات تعبر عن عدم الأمانة في عملية تقييم الطلبة وسلوكه المتمثل في التغاضي عن الدليل المادي القوي في عمليات الغش لدى الطلبة،..إلخ. وهذا ما أكدته دراسة الحوراني وطناش (٢٠٠٧) عدم احترام أعضاء هيئة التدريس للطلبة وتقدير آرائهم

ووجهات نظرهم وخلفياتهم؛ وعدم اللياقة وسوء التصرف معهم واستغلالهم بإقامة العلاقات الغرامية معهم؛ وقبول الهدايا منهم؛ وعدم مراعاة خصوصية الطلبة والمحافظة عليها.

* لم تُسجل أي من الفقرات أهمية نسبية متدنية أو حتى متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن القيم الفرعية المندرجة تحت مجال التعامل مع الطلبة (متلقي الخدمة) إنما تمثل جوهر ما يقوم به المعلم في أداء رسالته المهنية؛ مما يجعل من ممارستها سلوكاً لا يتطرق إليه الوهن أو تضعفه الظروف التي يعيشها المعلم أحياناً.

رابعاً - مجال واجبات الموظف ومسؤولياته العامة: رصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية فقرة من فقرات مجال واجبات الموظف ومسؤولياته العامة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
١٨	أمتنع عن استخدام وظيفتي بصورة مباشرة أو غير مباشرة للحصول على أي مكاسب لمصلحة خاصة بي.	٤,٨٣	٠,٥٢	٩٦,٦٪	١
١٠	أمتنع عن أي تصرفات أو ممارسات أو أعمال تنتهك الآداب والسلوك القويم.	٤,٧٢	٠,٦٩	٩٤,٤٪	٢
٢	أتوخى الأمانة والنزاهة والدقة والمهنية والتجرد في عملي وبأقصى إمكانياتي.	٤,٦٣	٠,٧١	٩٢,٦٪	٣
١٥	أوفي بكل المستحقات المالية المترتبة علي لدائرتي وفقاً للقوانين والأنظمة النافذة دون تأخير.	٤,٦٣	٠,٦٦	٩٢,٦٪	٣
١	أقوم بأداء واجبات الوظيفه ومهامها الموكلة إلي بنشاط.	٤,٥٦	٠,٦٢	٩١,٢٪	٤
١١	أمتنع عن الإساءة إلى الآراء السياسية أو المعتقدات الدينية للآخرين داخل أو خارج عملي.	٤,٥٠	٠,٨٥	٩٠٪	٥
١٧	أمتنع عن قبول أو طلب أي هدايا أو ضيافة أو أي فوائد أخرى من أي نوع كانت.	٤,٤٣	٠,٨٨	٨٨,٦٪	٦

تابع/ جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية فقرة من فقرات مجال واجبات الموظف ومسؤولياته العامة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
٥	أكرس أوقات الدوام الرسمي للقيام بمهام وظيفتي وواجباتها.	٤,٣٠	٠,٧٨	٨٦٪	٧
٦	أسعى لتحسين أدائي وتطوير قدراتي المهنية باستمرار.	٤,٣٠	٠,٧٤	٨٦٪	٧
٢٠	أتفادى إقامة علاقات وثيقة مع أفراد أو مؤسسات تعتمد مصالحها بشكل أساسي على قراراتي.	٤,٢٦	١,١٦	٨٥,٢٪	٨
١٤	أتبع طرق التظلم القانونية، وأمتنع عن العرائض الجماعية المتعلقة بالوظيفة أو الاشتراك في تنظيمها.	٤,٢٣	٠,٩٩	٨٤,٦٪	٩
١٩	أحصل على الموافقات الرسمية في حالة رغبتي بالاشتراك في عملية جمع التبرعات لمؤسسات خيرية.	٤,٢٣	١,١٨	٨٤,٦٪	١٠
١٦	أراعي المصلحة العامة عند التعارض بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة.	٤,٢٠	٠,٩٨	٨٤٪	١١
٣	أعمل على خدمة أهداف وزارة التربية والتعليم وتحقيق المصلحة العامة.	٤,١٦	١,٠٤	٨٣,٢٪	١٢
٤	أحرص على الإلمام بالقوانين والأنظمة النافذة وأطبقها دون أي تجاوز.	٤,١٦	٠,٧٨	٨٣,٢٪	١٢
٧	أطلع على آخر المستجدات في مجال عملي.	٤,٠٦	٠,٨٢	٨١,٢٪	١٣
٩	أساهم في توفير بيئة مدرسية آمنة وصحية.	٤,٠٣	٠,٧١	٨٠,٦٪	١٤
١٣	أمتنع عن الإضراب عن العمل أو تحريض الغير عليه.	٤,٠٣	١,٢٣	٨٠,٦٪	١٤
١٢	أسهل إجراءات التحقيق والتفتيش التي تقوم بها الجهات المختصة، وفقاً للقوانين والأنظمة النافذة.	٣,٩٦	٠,٨٤	٧٩,٢٪	١٥
٨	أقوم بتقديم المقترحات التي من شأنها تحسين أساليب العمل ورفع مستوى الأداء في المدرسة.	٣,٧٣	٠,٨٩	٧٤,٦٪	١٦
	المتوسط الحسابي العام	**٤,٢٩**	**٠,٥٥**	٨٥,٨٪	-

تشير النتائج الوصفية للجدول رقم (٦) إلى ما يأتي:

* حصلت جميع الفقرات في مجال: واجبات الموظف ومسؤولياته العامة، على أهمية نسبية عالية، تراوحت من (٧٤,٦٪) إلى (٩٦,٦٪)، وهي تُشير إلى أن

معلمي التربية الإسلامية يدركون الواجبات الإدارية والتعليمية المنوطة بهم وما يُرافق تلك الواجبات والمسؤوليات من نظام قيمي، وتصدرت فقرة (أمتنع عن استخدام وظيفتي بصورة مباشرة أو غير مباشرة للحصول على أي مكاسب لمصلحة خاصة بي) في المرتبة الأولى وهي تُشير إلى أن معلمي التربية الإسلامية يُمارسون قيماً إسلامية مهمة أوصى بها الإسلام وهي قيم تجنب الأنانية والأثرة وحب النفس، ومن مقتضيات هذه القيم الامتناع عن استخدام الوظيفة بصورة مباشرة أو غير مباشرة للحصول على أي مكاسب شخصية. كما أظهرت هذه الفقرات ممارسة واعية من قبل معلمي التربية الإسلامية في مجال: واجبات الموظف ومسؤولياته العامة، مثل: توخى الأمانة والنزاهة والدقة والمهنية والتجرد في العمل، والقيام بأداء واجبات الوظيفة ومهامها الموكلة بنشاط، والامتناع عن قبول أو طلب أي هدايا أو ضيافة أو أي فوائد أخرى من أي نوع كانت، وتكريس أوقات الدوام الرسمي للقيام بمهام والوظيفة وواجباتها، ومراعاة المصلحة العامة، والإلمام بالقوانين والأنظمة النافذة، والامتناع عن الإضراب عن العمل أو تحريض الغير عليه..إلخ. هذا وجاءت فقرة (أقوم بتقديم المقترحات التي من شأنها تحسين أساليب العمل ورفع مستوى الأداء في المدرسة) في المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية عالية بلغت (٧٤,٦٪) إلا أن مجيئها في المرتبة الأخيرة ربما يُعزى إلى ما قد يدور في أذهان الموظفين أن المسؤولين يفعلون ما يريدون وأنْ لا أحد يسمع لأحد. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (عبويني، ١٩٩٧) التي أشارت إلى احترام أعضاء هيئة التدريس للأنظمة والقوانين ومن ذلك الالتزام بالحضور في مواعيد الامتحانات المقررة، والحرص على حضور المحاضرات التدريسية حسب الوقت المقرر.

* لم تُسجل أي من الفقرات أهمية نسبية متدنية أو حتى متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن القيم الفرعية المندرجة تحت مجال واجبات الموظف ومسؤولياته العامة إنما تمثل أهمية كبيرة لا يمكن تجاوزها أو غض الطرف عنها وخصوصاً أن مخالفة تلك القيم ربما يُعرض المعلم إلى مساءلة قانونية قد تذهب بوظيفته التي يحرص عليها في ظل جحافل البطالة.

خامساً- مجال التعامل مع المسؤولين: رصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات مجال التعامل مع المسؤولين

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
٥	أتعامل مع رؤسائي باحترام وأمتنع عن خداعهم أو تضليلهم.	٤,٧٣	٠,٥٧	٩٤,٦٪	١
٦	أمتنع عن محاولة كسب أي معاملة تفضيلية للمسؤول عبر أساليب التملق أو الخداع أو المحسوبية.	٤,٧٠	٠,٦٤	٩٤٪	٢
٤	أرفض تنفيذ تعليمات المسؤول وأوامره إذا كانت مخالفة للتشريعات النافذة.	٤,٥٠	٠,٧٢	٩٠٪	٣
١	أتقيد بتنفيذ أوامر رؤسائي وتوجيهاتهم وتعليماتهم وفق التسلسل الإدارى.	٤,٤٦	٠,٧٦	٨٩,٢٪	٤
٨	أُعلم رئيسي عن أي تجاوز أو مخالفة أو صعوبات أواجهها في مجال العمل.	٤,٣٦	٠,٦٦	٨٧,٢٪	٥
٩	أُطلع رئيسي المباشر الجديد على المواضيع والوثائق بما في ذلك الأمور العالقة، لضمان استمرارية العمل.	٤,٢٠	٠,٧٩	٨٤٪	٦
٧	أتعاون مع رؤسائي وأزودهم بالرأي والمشورة والخبرة التى أمتلكها بما فيه مصلحة العمل.	٤,١٦	٠,٧٤	٨٣,٢٪	٧
١١	أعلم رئيسي المباشر عندما أكون في حالة لا يمكنني فيها رفض الهدايا.	٤,٠٦	١,٠٣	٨١,٢٪	٨
١٠	أُعلم رئيسي المباشر في حال تعرضي إلى ضغوط تتعارض مع مهامى الرسمية.	٤,٠٣	٠,٧١	٨٠,٦٪	٩
٢	أُعلم رئيسي خطياً في حال كانت تلك الأوامر والتعليمات الصادرة عنه مخالفة للتشريعات النافذة.	٣,٨٣	١,١٦	٧٦,٦٪	١٠
٣	أُعلم ديوان المحاسبة عن مخالفة المسؤول للتعليمات، في حال عدم تجاوبه معي.	٣,٨٣	١,٤٢	٧٦,٦٪	١٠
	المتوسط الحسابي العام	٤,١٧	٠,٤١	٨٣,٤٪	-

تشير النتائج الوصفية للجدول رقم (٨) إلى ما يأتي:

* حصلت جميع الفقرات في مجال: مجال التعامل مع المسؤولين، على أهمية نسبية عالية، تراوحت من (٧٦,٦٪) إلى (٩٤,٦٪)، وهي تُشير إلى أن معلمي التربية الإسلامية يمارسون القيم الأخلاقية المتعلقة بطبيعة التعامل مع المسؤولين، وقد تصدرت فقرة (أتعامل مع رؤسائي باحترام وأمتنع عن خداعهم أو تضليلهم) في المرتبة الأولى ثم تلتها فقرة (أمتنع عن محاولة كسب أي معاملة تفضيلية للمسؤول عبر أساليب التملق أو الخداع أو المحسوبية) وهما تشيران إلى أن معلمي التربية الإسلامية يبتعدون عن ممارسة القيم الهابطة وعلى رأسها قيمة النفاق التي تعني فيما تعني إظهار الوجه الحسن وإخفاء القبيح ولبس ملابس الفضيلة في حين أنه تمتلئ نفسه بما هو رذيل، ومن مقتضيات تجنب قيمة النفاق الابتعاد عن الخداع والتضليل والتملق.. كما أظهرت هذه الفقرات ممارسة واعية من قبل معلمي التربية الإسلامية في مجال: مجال التعامل مع المسؤولين، مثل: رفض تنفيذ تعليمات المسؤول وأوامره إذا كانت مخالفة للتشريعات النافذة، والتقيد بتنفيذ أوامر الرؤساء وتوجيهاتهم وتعليماتهم وفق التسلسل الإداري، والتعاون مع المسؤولين لما فيه مصلحة العمل...إلخ. هذا وقد جاءت فقرتا (أُعلم رئيسي خطياً في حال كانت تلك الأوامر والتعليمات الصادرة عنه مخالفة للتشريعات النافذة) و (أُعلم ديوان المحاسبة عن مخالفة المسؤول للتعليمات، في حال عدم تجاوبه معي) في المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية عالية بلغت (٧٤,٦٪) إلا أن مجيئها في المرتبة الأخيرة ربما يُعزى إلى طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع العربي عموماً من الرغبة في التواصل الشفهي أكثر من الخطي، خصوصاً وأن طبيعة العلاقات الاجتماعية في مجتمع الدراسة تقلل من إمكانية إعلام المسؤولين عن مخالفة المسؤول المباشر بصورة خطية وعلى نطاق عام.

* لم تُسجل أي من الفقرات أهمية نسبية متدنية أو حتى متوسطة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن القيم الفرعية المندرجة تحت مجال التعامل مع

المسؤولين إنما تمثل طبيعة معلم التربية الإسلامية وثقافته التي تقوم على احترام الأكبر سناً وعلماً وخبرة، وتقدير المسؤول ما دام يسير وفق المسار الصحيح، وإعلان حالة العصيان المدني له إذا تجاوز القوانين والتعليمات الناظمة للمؤسسة التعليمية، أو خالف ما هو معلوم من الأخلاق بالضرورة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة لأخلاقيات العمل الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي باختلاف نوعهم الاجتماعي وعدد سنوات خبرتهم؟". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي Two-way ANOVA لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية والوقوف على دلالة تلك الفروق، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٩)

نتائج تحليل (ANOVA) للمتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين وفقاً لمتغيري الجنس والخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة - ف	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	٠,٩٧٩	١	٠,٩٧٩	٨,٦٢*	٠,٠٧
الخبرة	٠,٤٣٤	٣	٠,١٤٥	١,٢٧٦*	٠,٢٩٤
النوع الاجتماعي × الخبرة	٠,٣٥١	٢	٠,١٧٦	١,٥٤٧	٠,٢٢٣
الخطأ	٥,٣٣٥	٤٧	٠,١١٤		
المجموع الكلي	١٠٣٨,٧	٥٤			

وتبين النتائج الواردة في الجدول رقم (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) بين متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية الذين يحملون درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية حول ممارستهم لقيم العمل تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة والتفاعل

بينهما حيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة لمتغير النوع الاجتماعي (٨,٦) ولمتغير الخبرة (١,٢٧) وللتفاعل بينهما (١,٥٥) وجميعها لها دلالة عند مستوي يزيد عن (٠,٠٥) وبالتالي تعتبر هذه المتغيرات المستقلة غير داله احصائياً.

* وتُشير هذه النتائج إلى أن معلمي التربية الإسلامية لديهم ممارسات إيجابية لقيم العمل بأهمية نسبية مرتفعة لا فرق في ذلك بين ذكر أو أُنثى أو بين المبتدئين في التدريس أو أولئك الذين قطعوا شوطاً كبيراً. وقد يُعزى عدم اختلاف أراء المعلمين باختلاف نوعهم الاجتماعي إلى عدم اختلاف طبيعة قيم العمل التي يُمكن أن تُمارسها المرأة أو يُمارسها الرجل، ولعل هذه النتيجة طبيعية وصحية في النظرة إلى القيمة الأخلاقية وعدم التمييز فيها حسب الجنس، وبخاصة أن كلا الجنسين تعرضوا لذات المحتوى الديني أثناء دراستهم الجامعية الأولى، التي تحتشد بالقيم الفاضلة والأخلاق النبيلة، ثم إنهم بعد ذلك يقومون بتدريس نفس المباحث والموضوعات في التربية الإسلامية لطلبتهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبويني، ١٩٩٧) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس. إلا أن هذه الدراسة تختلف مع دراسة الحوراني وطناش (٢٠٠٧) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير الجنس.

* كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الخبرة، وهذا يعني أنه لا تختلف رؤية معلمي التربية الإسلامية لقيم العمل وممارستهم لها باختلاف سنوات الخبرة سواء أكانت طويلة أم قصيرة، وربما يُعزى ذلك إلى أن ثقة المعلمين بأنفسهم فيما يتعلق بأدائهم السلوكي ثقة عالية وأن تلك القيم هي في الأصل أساسية ولا يُمكن الاستغناء عنها منذ اللحظة الأولى في الانخراط بمهنة التدريس، وأن عامل الزمن ليس كفيلاً بإحداث فروق في القيم؛ لأن السلوك القويم لا يزداد كلما ازدادت سنوات الخبرة في التدريس. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحوراني وطناش (٢٠٠٧) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها يوصي الباحثان بما يلي:

١ - دعوة وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى بذل المزيد من الجهود والاهتمام بأخلاقيات العمل من خلال مراعاة ما يلي:

* التأكيد على مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة الصادرة عام ٢٠٠٩ م، عن وزارة تطوير القطاع العام.
* تقييم أداء المعلمين على أساس الأخلاقيات إلى جانب تقييم الكفايات الأخرى.
* وضع الأخلاقيات على جدول الاجتماعات في المدارس والمؤسسات التعليمية المتعددة.
* الاهتمام باختيار المعلم المتميز بممارسة الأخلاقيات الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي ووضع الحوافز على أساس الأخلاقيات إلى جانب الأداء.
* التصدي الحازم للممارسات غير الأخلاقية واعتماد مبدأ المساءلة والمحاسبة.

٢ - الاهتمام بالبعد القيمي والأخلاقي عند تخطيط الدورات التدريبية للمعلمين الجدد، وكذلك أثناء الخدمة، بحيث يتم خلالها طرح قضايا أخلاقية ذات ارتباط بقيم العمل، مثل: حقوق المعلم وواجباته، نظام العدالة والمساواة وضرورته في التدريس والتقويم، معايير السلوك الموضوعي والنزاهة والاستقامة، وتقديم المصلحة العامة على الخاصة، والحفاظ على أسرار العمل، والأنظمة والتعليمات واللوائح والأعراف التي تحكم سلوك المعلم..إلخ.

٣ - إجراء المزيد من البحوث الدراسات الموسعة في سائر المباحث الدراسية ورصد درجة الالتزام بأخلاقيات العمل بصورة متتابعة ومستمرة؛ يوصي

الباحثان بإجراء دراسات تتناول الجانب الأخلاقي لممارسات المعلمين في المؤسسات التعليمية تغطي الجوانب الآتية:

* تأثير التخصص الأكاديمي في أخلاقيات سلوك المعلم.
* كيفية تناول المعلم للمعضلات الخلقية التي يواجهها في الحياة المدرسية.
* درجة ممارسة المعلم للسلوك الخلقي الأكاديمي.

Eslamic Education Teachers' Practice of Work Ethics Provided in Job Behavior Protocol

Dr. Kahlid A. Al-Saudi **Dr. Ahmad M. Al-Thwabieh**
Faculty of Educational Sciences - Tafiela University
H.K.J

Abstract

This study aims at determining the degree at which Islamic education teachers practicing work ethics according to the occupational ethics agenda from behavior code their perspectives.

In order to accomplish the study objective the researchers developed a questionnaire of (76) items. The validity and reliability were cheeked, to be administered to a sample of 60 teachers.

The finding of the study were:

* **Islamic education teachers highly practice the work ethics from their perspective, as follows: (interaction with colleagues, protection of public properties, interaction with students, labour responsibilities and interaction with the job leaders).**

* **There is no statistically significant differences (α 0.05) of the practicing work ethics attributed to gender, and experience.**

The study recommends that the work ethics mentioned in the questionnaire items should be included in the programs of teachers training and in the forms of classroom supervision.

المراجع

١ - ابن هشام، عبد الملك (١٩٦٩). **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، ط (١)،ج١. دمشق: دار الخبر.

٢ - أبو العينين، علي (١٩٨٨). **القيم الإسلامية والتربية: دراسة في تحليل طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

٣ - إسماعيل، محمد (٢٠٠٠). أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في جامعات أردنية من وجهة نظر الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

٤ - بدران، أمية (١٩٨١). مدى انطباق الحكم الأخلاقي على طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.

٥ - الترمذي، أبو عيسى (د.ت). **سنن الترمذي**. المكتبة الإسلامية.

٦ - جاب الله، منال (٢٠٠٣). صراع الدور وأخلاقيات التدريس لدى معلمى المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والمهنية. **مجلة كلية التربية ببنها**، عدد أكتوبر، ١١-٦١.

٧ - حرب، ماجد (٢٠٠٣). تحليل جمالي لمنهاج اللغة العربية المكتوب والفعلي للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٨ - الحميدان، عصام عبد المحسن (١٤٢٧هـ). أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في أنظمة المملكة العربية السعودية.

٩ - الحوراني، غالب وطناش سلامة (٢٠٠٧). الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية. **دراسات العلوم التربوية**، ٣٤ (٢)،٣٥٧- ٣٨٨.

١٠- الحيدر، عبد العزيز (٢٠١٠). في فلسفة الأخلاق.. **الحوار المتمدن** - ع : ٢٩٧١. مسترجع من الموقع http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=211122 بتاريخ ٣٠-١١-٢٠١١.

١١- سالم، محمد (٢٠٠٢). **الخلق.. تربية أم وراثة ؟** مسترجع من الموقع <http://www.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=10363> بتاريخ ٣٠-١١-٢٠١١.

١٢- السبيعي، نوره وخليفة، تركي (١٩٩٨). بعض قيم العمل لدى الأكاديميين والإداريين بجامعة قطر. **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر.** ٧(١٣)، ٢٤٥- ٢٧٦.

١٣- الصواف، محمد (١٩٩٤). أخلاقيات الوظيفة العامة والعوامل الإدارية المؤثرة في مخالفتها بالتطبيق على المملكة العربية السعودية.**الإدارة العامة**، ٣٣ (٨٢).

١٤- عبويني، عماد (١٩٩٧). أخلاقيات التعليم في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

١٥- علام، اعتماد وأحمد، زايد (١٩٩٢). **مقياس قيم العمل (الإطار النظري ودليل المقياس).** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦- العمري، سلام (١٩٩٨). العوامل الاجتماعية والأسرية المؤثرة في مدى التزام طلبة جامعة اليرموك بالقيم الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

١٧- الغفيلي، إبراهيم (٢٠٠١). **العلاقة والتأثير بين قيم الفرد والمنظمات في بناء أخلاقيات المهنة من منظور الفكر المعاصر والإسلامي.** ورقة مقدمة إلى الملتقى الثالث لتطوير الموارد البشرية"استراتيجيات تنمية الموارد البشرية - الرؤى والتحديات" ٣٠ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠١.

١٨ - كمونة، علي (٢٠٠٥). الدستور الأخلاقي لمن يقوم بالتعليم بالمفهوم الحديث: دستور مهنة التعليم.

١٩ - كينيث، كيرنغهان، وداويفيدي (١٩٨٤). **أخلاقيات الخدمة العامة: أطر مقارنة**، ترجمة محمد قاسم القريوتي. عمان المنظمة العربية للعلوم الإدارية، إدارة البحوث والدراسات.

٢٠ - محجوب، بسمان والهيتي، خالد (١٩٨٧). أخلاق العمل ودورها في السوق الاجتماعي. **تنمية الرافدين**، ع(٢٢)، ١١- ٢٨.

٢١ - مساعدة، وليد والتل، وائل (٢٠٠٩). درجة التزام طلبة المدارس الثانوية في مدينة اربد شمال الأردن بأخلاقيات التعلم من وجهة نظر معلميهم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. البحرين، ١٠(١٠)، ١٦٥-١٨٦.

٢٢ - الميداني، عبد الرحمن (١٩٩٢). **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، ط٣، ج١، ٢. دمشق: دار القلم.

٢٣ - النيسابوري، مسلم بن الحجاج (١٣٧٤هـ). **صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)**، ط(١) تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. دار إحياء الكتب العربية.

٢٤ - وزارة تطوير القطاع العام (٢٠٠٩). **مدونة** قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة. المملكة الأردنية الهاشمية.

25 - Arthurs, H. (1990). "Ideology, Interest and Implementation of a professional Ethical Code". In D. MacNIven (ed) **Moral Expertise,** London: Routledge.

26 - Cho-hoy, K. (2001). An inquiry into school context an teaching of the virtues. **Journal of Curriculum Studies**, 33(6), 655-682.

27 - Chow - Hoy, T.K. (2001). An inquiry into School content and the teaching of the virtues. **Journal of Curriculum Studies**, 33(6), 655-682.

28 - Danforth, S.(2001).: Adeweyan Prespective Democracy and Inquiry in

the Field of Special Education" **Journal of Association for Persons with Severe Handicaps**, 26(4), 270-280.

29 - Diegmueller, K. (1996). "AASA Reform Report Urges Focus on Ethics as Schools Look to Future" **Educational Week**, 15(20), 6-7.

30 - Hardy, D.E. (2002). "Ethical Considerations Affecting Teaching in Community Colleges: An Abudance of Feelings and Limited Facts". **Community College Journal of Research & Practice**, Vol. 26(5), 383-400.

31 - Howe, K. R. & Miramontes, O.B. (1992). "The Ethics of Education". **Science Monitor**, 93(240).

32 - Howe, K.R. & Miramontes, O.B. (1992). **Ethics of Special Education**. Amazon Co: Teachers College Press.

33 - Kuther, T.L. (2003). A Profile of the Ethical Professor (Electronic Version). **College Teaching**, 51(4), 153- 160.

34 - Schnake, M., Fredenberger, B. and Dumler, M. P. (2004). Dimensions Of Student Perceptions of Faculty Ethical Behavior: Refinig A Measure and Relationships with Selected Outcome Variables. **Academy of Educational Leadership Journal**, 8(2), 1-16.

35 - Thomsen, S. (2001). "Business Ethics as Corporate Governance. **European Journal of Law and Economics**, 11(2), 153-164.

36 - Urofsky, R. & Sawa, C. (2004). "Ethics Education: CACREP - Accredited Counselor Education Programs". **Counseling & Values**, 48(1), 37-48.